

نفسه. وهناك اختلاف: فالقصة تلمح إلى أن البروفيسور قد يكون منهكاً، غير أن الراوي لا يتحدث بصوت متعب. يتحول الراوي ليصبح «شخصية» إضافية. ويمكنك أن توازن الراوي مقابل الراوي لغرض إحداث التأثير فعلى سبيل المثال، في القصة المروية على لسان الشخص الثالث، عليك استخدام الراوي الشرير كي يروي قصة الحب على لسان البطلة. ومثل هذه القصة قد تنطلق بالقتل أو الخديعة. إن الراوي قد يؤذن بمزاج مناسب، غير أن الشخصية قد لا تكون معنية بذلك بقدر كبير، أو قد تستخدم صوتاً ساذجاً لشرح وتبيان الجريمة عبر عيون البطل الأخرق الذي يعتقد بأنه جيمس بوند، غير أن براعته تقود إلى المفتاح لحل اللغز. وبالطبع، إن كنت كاتباً فستجد أن الراوي والشخصية الرئيسية متماثلان في الرواية التي يقدمها الراوي لشخص أول (كقصة مراسل الحرب)، ويجب أن يتطابقا بدقة. وجميع الصفات التي منحها للراوي تنطبق على الشخصية الرئيسية أيضاً.

وبجانب تأكيدك من أن رأي الشخصية والراوي يشطان سوية يجب أن تهتم باختيار رأي الشخصية بدقة كبيرة، فالشخصية ذات وجهة نظر غير الاعتيادية أو التي تتميز بكون لها تأثير على القصة.

إننا غالباً ما نحاول اختيار الشخصية الأكثر تناسباً - تلك التي نشعر معها بالألفة - كي نقص قصصاً من خلالها أكثر من التفكير باختيار الشخصية الأقوى.

في إحدى قصص «التنين الصغير»، كان علي أن أختار بين ثلاث شخصيات، فكانت هناك لنج، المترجمة السابقة في حرب فيتنام والتي استقرت في أوكلاهوما، ثم ستيف الشاب الحريص الذي كان يدعوها إلى موعد في سوق ك حيث كانت تشتري أسماكاً استوائية، ثم كيمبر مدير المحزن الذي يكره النساء وخاصة الآسيويات.

لقد كنت مرتاحاً لشخصية ستيف وكان يمكن أن أعتمد عليه لسرد القصة من وجهة نظره. وكانت ستكون قصة أخرى عن شاب أمريكي يواجه سيدة شرقية غريبة الطرار بالنسبة إليه. كانت القصة مستسقط لأنني اخترت الرأي الخطأ.

لنج امرأة غريبة ذات خبرات كبيرة، ويمكن أن تكون الأكثر صعوبة للتألف. لكنها كانت الأفضل من حيث الرأي. وتفسيرها لقصة الحب الفاشل يمكن أن يكون متكاملًا. وفيما يلي هذا المشهد من وجهة نظر لنج: